

## ترامب ودوامه قرار سحب قواته من الشمال ومضاعفاتها المتتابة

### تحسين الحلبي

تعيد موضوع استبدال الوحدات الأميركية بوحدات حلقة لها من بعض الدول العربية لتنفيذ نفس المخطط الأميركي ضد سورية وحلفائها.

هذا المخطط يراد منه أن تتجنب واشنطن أي احتمال لاشتباك عسكري أميركي مع روسيا على الأراضي السورية تخشى من مضاعفاته الإقليمية والدولية بل وأي اشتباك محتمل مع الجيش السوري وحلفائه أيضاً، فقد تجد الولايات المتحدة أن التعويل على حلفائها من بعض الدول العربية ولاسيما السعودية للقيام بمهام الوحدات الأميركية نفسها واشتباك وحدات عربية ضد الجيش السوري وحلفائه، ستفتح صفحة جديدة من التدخل الأميركي ضد سورية من دون أي خسائر أو نفقات أميركية وتحديداً ضد إيران وديورها في دعم سورية في حربها ضد الإرهاب التكفيري ومجموعاته المسلحة.

السؤال الذي يطرح نفسه في مثل هذه الأحوال وافتراضاتها، هل ستفرض السعودية أو غيرها من الدول العربية مثل هذا التسخير الأميركي لتحويل الوضع العربي إلى حالة اشتباك عربي عربي مهما كانت مبرراته وتسمياته؟

في نيسان من العام الماضي صرح الرئيس الأميركي دونالد ترامب أنه سيسحب وحداته الأميركية من شمال سورية وترافق تصريحه هذا مع تقارير صحفية ذكرت أن الإدارة الأميركية تفكر بنشر وحدات من قوات من الدول العربية المتحالفة مع واشنطن للحلول محل الوحدات الأميركية وللقيام بمهامها نفسها وأشارت بعض الأنباء إلى زيارة قام بها مستشار أو أكثر من السعودية إلى منطقة وجود الوحدات الأميركية.

وفي الأيام الأولى للعام الجديد بدأت وسائل الإعلام الأميركية تعيد نفس الحديث والاستعدادات المقبلة طرح هذا الموضوع أو الطلب من بعض الدول العربية واستطلاع مدى استعدادها للانخراط في مثل هذه الخطة الأميركية التي ستوظف فيها الإدارة الأميركية وحدات عربية حلقة للولايات المتحدة في خطة فرض الهيمنة الأميركية على المنطقة وتقسيمها وتفتيت قدرات القوى المناهضة للسياسة الأميركية.

يبدو من الواضح بعد الخلاف الذي ولده قرار ترامب بالإسراع بسحب وحداته، أن الدوائر المختلفة معه في هذا القرار، وخصوصاً وزارتي الدفاع والخارجية، ستسعى إلى الالتفاف على قراره بطريقة

### تقدم بطيء لـ«قسد» في الشغفة

## الجيش يستهدف داعش في بادية الشغفة ويصده في الميادين



الجهات المختصة تعثر على أسلحة وذخائر بينها صواريخ أواميركية من مخلفات الإرهابيين في قرية تلدهب بريف حمص الشمالي أمس الأول (سانا)

حمص - نبال إبراهيم  
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري مكافحته لتنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية، بموازة تقدم بطيء لـ«قوات سورية الديمقراطية» -«قسد» على حساب التنظيم في منطقة الشغفة داخل الجيب الأخير الذي يتحصن فيه التنظيم شرق الفرات.

وفي التفاصيل، فقد ذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدة من الجيش استهدفت أمس بئرمان أسلحتها الرشاشة والصاروخية والمدفعية تحركات مسلحي داعش على اتجاه جبل الشراب وإلى الجنوب الشرقي من بلدة الشغفة وبمحيط منطقة عويرض على مقربة من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى البادية الشرقية لمحافظة حمص ما أسفر عن إيقاع إصابات مباشرة في صفوف التنظيم وتبديده خسائر بالأرواح والعتاد.

وأكدت مصادر إعلامية معارضة على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الجيش تصدى لهجوم شنه مسلحو داعش على مناطق في بادية الميادين، عند اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وعمليات استهداف متبادلة على محاور القتال.

من جهة ثانية، أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض دخول رتل تابع لـ«التحالف الدولي» الداعم لـ«قسد»، إلى مناطق التماس،

ضمن الجيب الأخير الذي يتحصن فيه تنظيم داعش عند ضفاف نهر الفرات الشرقية. وضم الرتل بحسب «المرصد» سبع عربات ممر وشاحنتين عسكريتين، بالإضافة لجرافات عسكرية، إلى منطقة الجبهة، بالتزامن مع استمرار المعارك داخل بلدة الشغفة، ومحاور أخرى في هجوم مستمر تمكنت خلاله «قسد» من السيطرة على نحو نصف البلدة.

وكان «المرصد» تحدث صباح أمس عن تحليق متواصل لطائرات «التحالف الدولي» في سماء القطاع الشرقي من ريف دير الزور، بالتزامن مع تنفيذها لضربات جوية على أماكن في الشغفة وأماكن أخرى شرق دير الزور، وعاد «المرصد» نفسه وأكد مساء أمس في شريط مصور وصول

تعزيزات من ميليشيا «جيش النوار» المنضوية في «قسد»، إلى منطقة حجين ومحيط جيب التنظيم للمشاركة في القتال ضد داعش. ولغيت إلى مقتل أحد القياديين من «قسد» برقعة مسلح آخر، جراء انفجار عبوة ناسفة بهما في منطقة حجين، في حين أكدت مواقع إلكترونية معارضة، وصول ١٢٠ عائلة من مناطق شرق دير الزور إلى مخيمات عشوائية في منطقة حوس والكرامة (٧٠ كم شرق مدينة دمشق، قرباً من المعارك الدائرة بين «قسد» وداعش.

وأضافت المواقع نقلاً عن أحد المسؤولين في إحدى المنظمات العاملة في تلك المنطقة لم تكشف هويته: إن معظم العائلات رفضت التوجه إلى مخيمات عين عيسى أو طويحينة شمال الرقة بسبب تخييد

حركة النازحين فيها من قبل ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تعتبر «قسد» بمخابه ذراعها المسلحة. وفي دير الزور، انسحب مسلحو «الأسايش» التابعون لـ«قسد» إلى خارج بلدة الحواجز الموجودة ضمن مدينة حمص وأبرزها حواجز وادي الذهب والحضارة وبدوب وباب الترمكان وباب ندمر وضاحية الوليد بالإضافة لإزالة السواتر البيوتونية والبرامل من كافة المحاور الطرقية في المدينة وفتحت طرقات منذ سنوات كانت مغلقة أبرزها طريق الفوسفات كرم الزيتون، في حين أقيمت على الحواجز الموجودة بمحيط مداخل مدينة حمص وهي حاجز دوار ندمر جنوباً وحاجز الكراج الشمالي شمالاً وحاجز المصفاة غرباً وحاجز شارع الستين شرقاً.

ووقفت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء: إنه في متحف ما يسمى «بلاد الكتاب المقدس» في الجانب الغربي من مدينة القدس، هناك زاوية تعرض فيها قطع أثرية تحت عنوان «تحف ضائعة»، لكنها ليست ضائعة حقاً، بل مسروقة، فيبعضها مهرب من سورية ومن العراق وبعضها الآخر من الضفة الغربية.

ووفق الوكالة، فإن هذه المجموعة من الآثار تعتبر جزءاً قليلاً مما تستولي عليه «إسرائيل»، وهي السلطة المنتدبة في المناطق المصنفة «ج» بالضفة الغربية، وتسيطر على مجال الآثار بمواقعه ومكتشفاته. وانتقدت جهات عدة الأمر باعتباره غير قانوني بحسب القانون الدولي ومعااهدة جنيف اللذين يحظران قيام أي قوة عسكرية محتلة بالفخر في الأراضي التي احتلتها، واستخراج آثار منها وعرضها في موقع آخر، بحسب الوكالة. وما يفخر قلق الفلسطينيين بإضافة إلى قيمتها التاريخية والثقافية والمادية، أن هذه المكتشفات تعد جزءاً من موروث فلسطين التاريخي.

### آثار سورية وعراقية مسروقة في «إسرائيل»!

### وكالات

وأشار مسؤول حزب الشعب الجمهوري التركي إلى أن أردوغان يسعى لهذا السبب إلى التخلص من جميع معارضيه حيث امتلأت السجون بالصحفيين والمنقذين وأساتذة الجامعات.

وكان النظام التركي استغل محاولة الانقلاب التي شهدتها تركيا في منتصف تموز عام ٢٠١٦ لتصفية خصومه ومعارضيه، حيث اعتقل عشرات الآلاف من الأشخاص بينهم صحفيون وعسكريون وقضاة وشخصيات من المعارضة وموظفون حكوميون وفصل نحو ١٥٠ ألفاً آخرين أو أوقفوا عن العمل في القطاعين العام والخاص ما أدى إلى تواصل تدهور العملة التركية بسبب الأوضاع السياسية والأمنية المتردية.

في سياق متصل، أكد النائب اللبناني والوزير السابق عبد الرحيم مراد، أن انتصار سورية على الإرهاب خُص العالم أجمع من خطر الإرهاب وتنظيماته. وقال مراد وفق «سانا»: إن العالم أجمع أصبح مقتنعاً بأنه لو لم تنتصر سورية لكان الإرهاب وصل إليه بما في ذلك الدول الأوروبية والأميركية، لافتاً إلى أن هذا الانتصار السوري شكل نصراً وهدية لكل الدول العربية وليس فقط لأبناء الشعب السوري والجيش العربي السوري.

وأوضح مراد، أن المؤامرة التي استهدفت المنطقة تركزت على سعي القوى الغربية المعادية والمشاركة فيها إلى إلحاق التدمير الكامل بالدول العربية تحت شعار الفوضى الخلاقة لإضعافها وإشغالها والسيطرة عليها.

## مساعداً روسية لنازحي كفريا

### وكالات

وأعلنت روسيا أن عسكريها سلموا في ريف دمشق ٥٠٠ طرد غذائي كمساعداً إنسانية للنازحين عن بلدة كفريا التابعة لمحافظة إدلب شمال غرب سورية. وفي تموز الماضي خرجت آخر دفعة من أهالي بلديتي الفوعة وكفريا بريف إدلب الشمالي الشرقي ضمن اتفاق قضي بإجلاء أهالي البلديتين اللتين تعرضتا لحصار خانق دام أكثر من ٣ سنوات، ومن ضمن المواقع التي تم إيواء الأهالي فيها كان مركز الإيواء في بلدة حرجلة بريف دمشق.

حزب الله وفصائل المقاومة الفلسطينية يتقارب مع العراق الذي يعارض كل سياسات السعودية في المنطقة.

يقر عدد من الخبراء بالسياسة الأميركية بأن الولايات المتحدة منبت بالهزيمة في منطقة الشرق الأوسط في عهد الرئيس السابق باراك أوباما قبل عهد ترامب الذي حاول تغيير قواعد اللعبة الأميركية التي وضعا بوش الابن وتبناها أوباما من بعده منذ عام ٢٠٠٩ ثم وجد أنها وصلت إلى نهايتها المحتومة في عام ٢٠١٦-٢٠١٧.

يبدو أن زيارة وزير الخارجية مايكل بومبيو غير المسبوقة منذ تسلمه هذا المنصب للالتقاء بالسؤولين عن دول مجلس التعاون الخليجي والأردن ومصر ثم العراق يراد منها القيام بأخر المحاولات الأميركية لإعادة استطلاع مدى قدرة الدول الصديقة والدول المتحالفة مع الولايات المتحدة على الانخراط في قواعد اللعبة التي سيضعها ترامب بعد انسحابه من شمال سورية من دون قيد أو شرط.

ومع ذلك من المتوقع أن يجد بومبيو أن أجواء تراجع القدرة الأميركية على فرض سياساتها ما زالت تخيم على سماء المنطقة بفضل ما فرضه انتصار سورية وحلفائها من حقائق ونتائج على الأرض.

### هدوء وترقب حذر في منبج والجيش يواصل انتشاره

## «قسد»: لا مفر من التوصل إلى حل مع دمشق

### الوطن - وكالات

في وقت تشهد منطقة منبج هدوءاً حذرًا، أقرت «قوات سورية الديمقراطية- قسد»، أنه «لا مفر من التوصل إلى حل» مع دمشق إزاء ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية، لأن مناطقها هي جزء من سورية، وتحدثت عن إمكانية انضواء مقاتليها في صفوف الجيش العربي السوري.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الأوضاع في منطقة منبج بريف حلب الشمالي، لا تزال بين هدوء حذر وترقب لاستقرار كامل، ومنغصات يومية تجري عبر استهدافات للمنطقة، إذ قامت ميليشيات مسلحة مدعومة من قبل تركيا، باستهداف مناطق

في قرية عرب حسن غربي مدينة منبج الخاضعة لسيطرة ما يسمى «مجلس منبج العسكري» التابع لـ«قسد» بعدة قذائف، ما أسفر عن أضرار مادية. وفي وقت سابق أفادت المصادر، باستمرار الترقب في منطقة منبج، استقرار الأوضاع بشكل نهائي فيها، بعد عمليات الانسحاب المتزامنة لـ«قوى الصراع» فيها، حيث أكدت المصادر أن القوات الأميركية لا تزال تواصل تسيير دورياتها العسكرية في المنطقة، فيما تواصل قوات الجيش العربي السوري انتشارها على خطوط التماس في غرب منبج.

في الأثناء، قال القيادي الكردي البارز في «قسد» ريدور خليل في مقابلة مع وكالة «فرانس برس»: «لا مفر من توصل الإدارة الذاتية إلى حل مع الحكومة السورية لأن مناطقها هي جزء من سورية». ووجه الأكراد قبل أسبوعين دعوة إلى الدولة السورية لنشر قواتها في مدينة منبج التي كانت تحت سيطرة «قسد» لحمايتهم من تهديدات النظام التركي الذي أعلن نيته تنفيذ عملية عسكرية ضد الأكراد تشمل منبج.

وعلى الأثر، انتشر المئات من عناصر الجيش العربي السوري في منطقة منبج على خطوط التماس الفاصلة بين مناطق وجود مسلحي «قسد» من جهة ومرتزة تركيا من جهة ثانية، ثم أعلنت دمشق انسحاب المئات من المسلحين الأكراد من

مناطقها، وقال: «إن الأكراد يرفضون انسحاب مقاتليهم من مناطقهم»، وأوضح «ريما تغيير مهام هذه القوات، لكننا لن ننسحب من أرضنا، ويجب أن يكون لها موقع دستوري، سواء أن تكون جزءاً من الجيش الوطني السوري أو إيجاد صيغة أخرى تتناسب مع موقعها وحجمها وتأثيرها».

ويصر الأكراد كذلك، وفق خليل، على ضرورة وضع «دستور جديد يضمن المحافظة على حقوق المواطنين، وأن تكون للولايات والإنتخابات حقوق دستورية مضمونة وفي مقدمها حقوق الشعب الكردي».

لكنه أشار إلى «قواسم مشتركة» مع دمشق أبرزها وحدة سورية وسيادتها على كافة حدودها، إضافة إلى كون «الثروات (الطبيعية) ملك الشعب السوري»، والاتفاق «على مكافحة الفكر الإسلامي السياسي».

### إحباط محاولات تسلل جديدة للإرهابيين بريف حماة الشمالي

## «النصرة» أنهت وجود «الزنكي» في ريف حلب الغربي



عناصر من ميليشيا «حركة نور الدين الزنكي» تنسحب من ريف حلب الغربي (عن الإنترنت)

حماة - محمد أحمد خيازي  
دمشق - الوطن - وكالات

أحبط الجيش العربي السوري محاولات تسلل جديدة للمجموعات الإرهابية في ريف حماة الشمالي، وشارك في تهريبها من دول عربية، أبرزها العراق وسورية.

وقالت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء: إنه في متحف ما يسمى «بلاد الكتاب المقدس» في الجانب الغربي من مدينة القدس، هناك زاوية تعرض فيها قطع أثرية تحت عنوان «تحف ضائعة»، لكنها ليست ضائعة حقاً، بل مسروقة، فيبعضها مهرب من سورية ومن العراق وبعضها الآخر من الضفة الغربية.

ووقفت الوكالة، فإن هذه المجموعة من الآثار تعتبر جزءاً قليلاً مما تستولي عليه «إسرائيل»، وهي السلطة المنتدبة في المناطق المصنفة «ج» بالضفة الغربية، وتسيطر على مجال الآثار بمواقعه ومكتشفاته. وانتقدت جهات عدة الأمر باعتباره غير قانوني بحسب القانون الدولي ومعااهدة جنيف اللذين يحظران قيام أي قوة عسكرية محتلة بالفخر في الأراضي التي احتلتها، واستخراج آثار منها وعرضها في موقع آخر، بحسب الوكالة. وما يفخر قلق الفلسطينيين بإضافة إلى قيمتها التاريخية والثقافية والمادية، أن هذه المكتشفات تعد جزءاً من موروث فلسطين التاريخي.

وأوضح المصدر، أن القصف المدفعي أدى إلى تلف تحصينات للإرهابيين ومقتل وجرح العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي. كما استهدف الجيش بمدفعيته وحدات من الإرهابيين في قطاع ريف إدلب من «المنزوعة السلاح» باتجاه قنطرة، ومنعهم من بلوغها، وذلك في الزرزور وحوض الكتبية المهجورة، وقرية الفرجة جنوب شرق إدلب، وهو ما أدى إلى مقتل العديد منهم وإصابة آخرين وإصابات بالغة وفرار الباقين على

أحبط الجيش العربي السوري محاولات تسلل جديدة للمجموعات الإرهابية في ريف حماة الشمالي، وشارك في تهريبها من دول عربية، أبرزها العراق وسورية.

وقالت وكالة «فارس» الإيرانية للأنباء: إنه في متحف ما يسمى «بلاد الكتاب المقدس» في الجانب الغربي من مدينة القدس، هناك زاوية تعرض فيها قطع أثرية تحت عنوان «تحف ضائعة»، لكنها ليست ضائعة حقاً، بل مسروقة، فيبعضها مهرب من سورية ومن العراق وبعضها الآخر من الضفة الغربية.

لـ«النصرة»، في بلدة دارة عزة والفوج ٤٦ وكفريتها أثناء توجه هذه الأرتال إلى غرب مدينة حلب، فقد تجددت الاشتباكات أمس بحسب المصدر بين «النصرة» وميليشيا «الجبهة الوطنية للتحريز» المدعومة من تركيا وذلك على محاور شمال إدلب، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من إرهابيي الطرفين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مراسلها في حلب، أن «النصرة» تمكنت بعد اشتباكات دامت لعدة أيام مع مسلحي «حركة نور الدين الزنكي» من السيطرة على كامل ريف حلب الغربي الذي كان يعتبر المعقل الأخير لـ«الزنكي».

وأضاف المراسل: إن مسلحي «النصرة» تمكنوا الجمعة من دخول بلدة قبتان الجبل، آخر معقل لـ«الزنكي» في ريف حلب الغربي، بعد مقتل معظم مسلحي «الزنكي» واستسلام آخرين، على حين لجأ قسم آخر منهم إلى مناطق ما يسمى «ردع الفرات» بريف منبج.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: إن الطيران الحربي السوري شن عدة غارات استهدفت أرتالاً

لـ«النصرة»، في بلدة دارة عزة والفوج ٤٦ وكفريتها أثناء توجه هذه الأرتال إلى غرب مدينة حلب، فقد تجددت الاشتباكات أمس بحسب المصدر بين «النصرة» وميليشيا «الجبهة الوطنية للتحريز» المدعومة من تركيا وذلك على محاور شمال إدلب، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من إرهابيي الطرفين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مراسلها في حلب، أن «النصرة» تمكنت بعد اشتباكات دامت لعدة أيام مع مسلحي «حركة نور الدين الزنكي» من السيطرة على كامل ريف حلب الغربي الذي كان يعتبر المعقل الأخير لـ«الزنكي».

وأضاف المراسل: إن مسلحي «النصرة» تمكنوا الجمعة من دخول بلدة قبتان الجبل، آخر معقل لـ«الزنكي» في ريف حلب الغربي، بعد مقتل معظم مسلحي «الزنكي» واستسلام آخرين، على حين لجأ قسم آخر منهم إلى مناطق ما يسمى «ردع الفرات» بريف منبج.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: إن الطيران الحربي السوري شن عدة غارات استهدفت أرتالاً

لـ«النصرة»، في بلدة دارة عزة والفوج ٤٦ وكفريتها أثناء توجه هذه الأرتال إلى غرب مدينة حلب، فقد تجددت الاشتباكات أمس بحسب المصدر بين «النصرة» وميليشيا «الجبهة الوطنية للتحريز» المدعومة من تركيا وذلك على محاور شمال إدلب، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من إرهابيي الطرفين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مراسلها في حلب، أن «النصرة» تمكنت بعد اشتباكات دامت لعدة أيام مع مسلحي «حركة نور الدين الزنكي» من السيطرة على كامل ريف حلب الغربي الذي كان يعتبر المعقل الأخير لـ«الزنكي».

وأضاف المراسل: إن مسلحي «النصرة» تمكنوا الجمعة من دخول بلدة قبتان الجبل، آخر معقل لـ«الزنكي» في ريف حلب الغربي، بعد مقتل معظم مسلحي «الزنكي» واستسلام آخرين، على حين لجأ قسم آخر منهم إلى مناطق ما يسمى «ردع الفرات» بريف منبج.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: إن الطيران الحربي السوري شن عدة غارات استهدفت أرتالاً

لـ«النصرة»، في بلدة دارة عزة والفوج ٤٦ وكفريتها أثناء توجه هذه الأرتال إلى غرب مدينة حلب، فقد تجددت الاشتباكات أمس بحسب المصدر بين «النصرة» وميليشيا «الجبهة الوطنية للتحريز» المدعومة من تركيا وذلك على محاور شمال إدلب، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من إرهابيي الطرفين.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن مراسلها في حلب، أن «النصرة» تمكنت بعد اشتباكات دامت لعدة أيام مع مسلحي «حركة نور الدين الزنكي» من السيطرة على كامل ريف حلب الغربي الذي كان يعتبر المعقل الأخير لـ«الزنكي».

وأضاف المراسل: إن مسلحي «النصرة» تمكنوا الجمعة من دخول بلدة قبتان الجبل، آخر معقل لـ«الزنكي» في ريف حلب الغربي، بعد مقتل معظم مسلحي «الزنكي» واستسلام آخرين، على حين لجأ قسم آخر منهم إلى مناطق ما يسمى «ردع الفرات» بريف منبج.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: إن الطيران الحربي السوري شن عدة غارات استهدفت أرتالاً